وعلم الفقه هو معرفة احكام الحوادث نصا واستنباطا ولامعنى للظرفية اجيب
بان المعنى مختصرا دالا على الفقه فشبه الدال والمدلول بالمظروف والظرف
تشبيها مضمرا في النفس على طريق الاستعارة المكنية والجامع بينهما
شدة التمكن وفي قرينة الاستعارة المسماة تخييلا ثم ان قوله في الفقه
صفة لمختصرا جريا على قاعدة ان الظروف بعد النكرات صفات
خلافا لقول بل انه حال اه ويجوز ان تكون ظرفا لغوا متعلقا بما عمل
كالالات لم لانه اي لاتغيره تظاهرت الاولى تفسيره بتفاوتت
الايات عنه الله تعالى والاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم والاثار
عن الصحابة والتابعين وتوافقت عطف تفسير على تطابقت
على فضيلة العلم اي لاتقيد كونه في الفقه ولو من الصنايع فال للجنس
في اقتباسه اي في استفادته وعطف الاجتهاد على تحصيل عطف
مرادف او تفسير او عطف خاص لان مقام الخطبة محل اطناب انما
يخشى الله اي انما لا يخاف من الله خوفا كاملا الا العلما كما قال
القائل على قدر المرء يعظم خوفه فلا عالم الا من الله خايف وامن مكر
الله بالله جاهل وخايف مكر الله بالله عارف وفي قراءة شاذة برفع الاسم
الكريم على الفاعلية ونصب العلما وهو اعظم في مدحهم واقوى دليل
على رفع مرتبتهم يفقهه في الدين تتمته وانما انا قاسم والله يعطي
ولن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة قاله البرماوي في شرح
الفيته لان بفتح اللام الموطية وان وصلتها في تاويل مصدر مبتدا
وخير خبر اي والله لهداية الله بك رجلا مثلا فذكره وصف طردي لا لاخراج
المراة والاقتصار على الواحد من الاقتصار على اقل شي اي هدايته بتعليمه
مسيلة في دينه وقوله من حمر النعم من اضافة الصفة للموصوف اي من
التصدق بالنعم الحمر بسكون الميم جمع احمر وبضمها جمع حمار وليس مرادا هنا وخص
الحمر بالذكر لانها اكمل اموال العرب ينتفع به بالبنا للفاعل وللمفعول فيشمل
التعلم والتعليم والتاليف والكتابة ومقابلة الكتب لتصحيحها ولد صالح
اي مسلم ولو فاسقا والولد شامل للذكر والانثى يدعو له اي يكون سببا
فيه ليشمل ما لو كان الدعا لاجل الولد كيف بالقلم اي البا زايدة في المفعول

وان يدعيه

[illegible]

وان يدعيه فاعل اي كفى العلم في الشرف ادعاوه من لا يحسنه اي لا يحسن
ذما اي خسة فانه المناسب لمقابلته بالشرف والخسة لازمة
للذم وعن علي ايضا العلم اي السعي في تحصيل العلم اولى من السعي
في تحصيل المال واستدل على ذلك بقوله العلم يحرسك الخ فقال
خير من المال اثره وان كان العلم خيرا من كل شي لان النفس مجبولة على
حبه العلم يحرسك اي يكون سببا في دفع المكروه عنك وانت تحرس
المال اي تصونه عن التلف والضياع والعلم يزكو اي يزيد وينمو
على الانفاق اي اذاعته بالتعلم والافتا ففيه تشبيه ذلك بالانفاق
اعني صرف المال في وجوه الخير واطلاقه عليه ففيه استعارة تصريحية
اصلية قال المشايخ من حاز العلم وذاكره صلحت دنياه واخرته فادم للعلم
مذاكرة فحياة العلم مذاكرته ومن لا يحب العلم اي نفس العلم واهله واستماعه
فلا يكن المنهي عنه معرفة من لا يحب العلم اذ لم يكن يعرفه فان كان يعرفه
لا يتخذه صديقا فقوله ولا صداقة تحتاج اليه وهو تاسيس لان المعنى
اذا لم تكن تعرفه فلا تاخذ في اسباب معرفته واذا كنت تعرفه فاجتنبه
ولا تتخذه صديقا وبهذا التقدير اندفع ما لبعضهم هنا من جعله نفيا ومن
جعل عطف الصداقة على المعرفة تاكيدا ومصابيح الدجى اي
منورها وفيه استعارة مكنية وتخييل طلب العلم اي الواجب
عينا او كفاية هذا هو المعتمد واخذ بعضهم بالاطلاق من عبادة
ستين سنة اي النافلة بكمال مثل المال او نحو ذلك كالجدال
فهو مفهوم خير منافي قوله ممن اراده الخ من كان يريد اي بعمله
حرث الاخرة اي ثوابها فشبه ثواب الاخرة بالزرع واطلق اسمه عليه
ففيه استعارة مصرحة والجامع ان كلا فايدة تحصل بشي فالثواب
بالعمل والزرع بالبذر ولذلك قيل الدنيا مزرعة للاخرة والحرث في
الاصل القا البذر في الارض ويقال للزرع الحاصل منه كما في البيضاوي
وقوله في الاصل اشارة الى ما اشتهر وصار حقيقة عرفية في تكريب
الارض تردد لم اي بالتضعيف اي تضعفه لم يرح بفتح
اليا والرا وبفتح اليا وكسر الرا وبضم اليا وكسر الرا من راح يراح او راح يريح

[illegible]

Copyright © King Saud University